رئيس كورال أوركسترا "شمس الحرية" اللبناني للوفاق:

الكلمة والقصيدة واللحن والنشيد سلاح

الوفاق
مونا سادات خواسته

في أجواء الذكرى السنوية الأولى لإستشهاد الشهيدين السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين، تتعالى الأناشيد وتنبض القلوب بذكراهم الطاهرة. في هذه اللحظة التاريخية، حيث تختلط الموسيقى بالدم، والقصيدة بالوفاء، أجرينا حواراً وجدانيّاً ملحميّاً مع المنشد اللبناني الأستاذ "محمد محيدلي"، رئيس كورال أوركسترا "شمس الحرية"، الذي استطاع أن ينسج من الكلمات أناشيد تُلامس القلوب وتُحيي القيم، جامعاً بين الأصالة والحداثة، وبين الحماسة والروحانية، يكشف في الحوار عن دور الفن المقاوم، وعن الأعمال التي خُلّدت في ذاكرة الأمة، وعن كيفية تحوّل الألحان إلى سلاح، والكلمات إلى رايات. وفيما يلي نص الحوار:

الفن المقاوم.. ذاكرة الأبطال وأصوات الخلود

بداية، سألنا الأستاذ "محمد محيدلي" عن دور الفن وأناشيد المقاومة في تخليد ذكرى أبطالها وقادة المقاومة، فقال: لا شك أن للفن الملتزم الهادف المقاوم دوراً كبيراً في تخليد أسماء القادة العظام ونشر ذكرهم ومواقفهم ومقاماتهم الإنسانية والسلوكية وحتى السياسية والميدانية، ولقد كنّا طوال عشرات السنين ننتج الأناشيد التي تشيد بقادة المقاومة، شهداء كانوا أم أحياء، ولا سيما سماحة الشهيد الأقدس السيد حسن نصر الله الذي لطالما تغنى بذكره المنشدون والفِرَق الإنشادية طوال السنوات الماضية حتى حفرت هذه الأناشيد في وجدان جمهور المقاومة الذي بات يرددها في كل ميدان وعند كل إستحقاق.

حضور الشهيدين.. أرواح لا تغيب

بعد ذلك تطرقنا إلى الحضور الروحي للشهيدين السيد حسن نصرالله والسيد هاشم صفي الدين، في الذكرى السنوية الأولى لإستشهادهما، وسألنا الأستاذ محيدلي عن تأثيره، فأجاب قائلاً: منذ إعلان نبأ إستشهاد الأمينين العامين سماحة السيد حسن نصرالله وصفيه الهاشمي، بدأ الناس يشعرون بحضورهما على الصعيد الروحي والنفسي والعاطفي، وحتى على المستوى السياسي والعسكري، فإن من المؤكد أن هناك تأثير كبير لدم القائد وروحه وتاريخه المشرق المليء بالإنتصارات والنقي المصفى من كل أشكال التآمر والخداع، فإنه لا شك سيكون مؤثراً في نفوس المقاتلين والمحبين والبيئة الحاضنة لهذه المقاومة بمستوى تأثير حضوره الجسدي، حتى في وجه الأعداء والمتآمرين الذين يرون يوماً بعد يوم حضور السيدين القوي في نفوس شعبه ليكون ذلك سداً منيعاً في وجه الذل والضعف والخضوع.

ألحان الوداع

أما حول الأعمال الملحمية التي قام بإنجازها الأستاذ بعد إستشهاد الشهيدين، وأعمال أوركسترا "شمس الحرية" يقول محيدلي: خلال فترة الحرب كنت في طور إعداد نشيد وجداني لسماحة السيد قبل شهادته وقد وضعت عليه اللمسات الأخيرة وقبل البدء بإطلاقه وقعت الحرب الأخيرة وجرى ما جرى حتى وجدت نفسي أقوم بتعديل بعض الكلمات ليصبح هذا النشيد مناسباً لرحيله، إسم النشيد "سيد الكل" باللغة العربية واللهجة اللبنانية المحلية.

وفور عودتنا من النزوح باشرنا مع أوركسترا "شمس الحرية" بتنفيذ ثلاثة أوبريت، الأول "سيد الضوء" من كلمات الشاعر السيد محمد ترحيني، وألحان و توزيع أ. محمد عليق، والثاني "إني أحبكم" من كلمات شاعر المقاومة الحاج أنور نجم وألحان وتوزيع المايسترو أ.عبده منذر، والثالث "وريد الأحزان" من كلمات الشاعر أ. نبيل عسّاف وألحان نخبة من موسيقيي الأوركسترا وتوزيع أ. ستاذ روي ناشف، وسيتم بإذن الله عرض هذه الأناشيد في الحفل الخاص بسنوية السيدين الشهيدين في منتصف الشهر الجاري.

كما كان لي شرف المشاركة مع الأستاذ أحمد همداني في نشيد أطلقه للمناسبة نفسها بعنوان "خذ كل العمر" سيقدم إن شاء الله في العرض الكشفي الكبير في مدينة "كميل شمعون" الرياضية بتاريخ ١٢ من الشهر الجاري. هذه أبرز مشاركاتنا في فعاليات ذكرى رحيل السيدين الشهيدين.

موسيقى الوداع.. "سيّد الأمة"

ثم سألنا الأستاذ محيدلي عن رأيه حول موسيقى "سيد الأمة" للأستاذ الإيراني "كارن همايونفر"، فقال: لا زالت تهز وجداني تلك الموسيقى التي كانت مصاحبة للنعش الطاهر يوم خرج إلى الناس، شعرت وكأن الدنيا من حولي تعزف هذا المزيج من الحزن والغضب والعزة، إنها موسيقى "سيد الأمة" للموسيقار الإيراني المبدع "كارن همايونفر"، الذي كان من المقرر أن يحضر معنا في فعاليات الذكرى السنوية وكنت مسروراً جداً للقائه ومتشوقاً لإكتشاف ما عنده ومتأملاً لتبادل الخبرات والنصائح.. ولكني لست مطلعاً على برنامج زيارته او على أي تعديل طرأ عليها.. لنرى ذلك في حين حصوله إن شاء الله.

الكلمة والفن سلاح

وأخيراً حول المهمة التي على عاتق الفنانين لمواجهة الكيان الصهيوني يقول الأستاذ محيدلي: الكلمة والقصيدة واللحن والنشيد سلاح لطالما حاربت به الأمم غُزاتها.. وطور من أطوار الثقافة بل هو هوية الأمة الثقافية والتي بفضل الله تعالى وجهد أصحاب الشأن بلغ في لبنان هذا المستوى درجة عالية من التأثير والقبول.

ولاقت طوال عشرات السنين هذه الأنشودة محبة ورواجاً وهو ما ينبغي المحافظة عليه وتطويره بكل الأساليب والدفع بعجلة الإنتاجات الفنية سيّما المرئية والمسموعة منها إلى الأمام والإستفادة من كل الإمكانات في العصر الحديث سيّما الذكاء الإصطناعي لتحويله إلى مادة دفاعية تقف فيها الأمة في وجه كل ما يهدد وجودها ومقدساتها.

لا زالت تهز وجداني تلك الموسيقى التي كانت مصاحبة للنعش الطاهر، شعرت وكأن الدنيا من حولي تعزف هذا المزيج من الحزن والغضب والعزة، إنها موسيقى "سيد الأمة" للموسيقار الإيراني المبدع "كارن همايونفر"

الرئيس بزشكيان: شمس ومولانا خارطة طريق للسلام العالمي

الوفاق/ في أجواء روحانية وفكرية مهيبة، اختتمت فعاليات الدورة الحادية عشرة من "الملتقى الدولي لشمس التبريزي ومولانا جلال الدين بلخي" في مدينة خوى الإيرانية، بحضور نخبة من المفكرين والباحثين من دول متعددة، أبرزها إيران، تركيا، باكستان، طاجيكستان، ألمانيا، وأفغانستان. الحدث الذي امتد على مدار يومين، تحوّل إلى منصة عالمية لإعادة اكتشاف ميراث العرفان والفكر الإنساني الذي تركه شمس ومولانا.

خارطة طريق للسلام العالمي

في رسالة رسمية وجهها إلى مؤتمر تكريم الشاعرين الإيرانيين شمس التبريزي ومولانا جلال الدين البلخي، أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن أفكار وسلوك هذين العارفين تمثلان خارطة طريق واضحة لبناء عالم يسوده السلام والتعاطف والحوار.

وأشار إلى أن إيران، بتاريخها الثقافي العريق، كانت دائماً مهداً لنجوم الفكر والعرفان، وأن إرث شمس ومولانا لا يخص الإيرانيين وحدهم، بل يمتد إلى الإنسانية جمعاء. وأضاف أن تسمية يومي ٢٩ و٣٠ سبتمبر باسميهما في التقويم الوطني الإيراني هي دعوة للتأمل في ميراثهما الروحي والمعرفي. وأكد الرئيس بزشكيان على أن العالم اليوم، وسط الأزمات والحروب، بحاجة ماسّة للعودة إلى هذه الينابيع النقية، مؤكداً أن الثقافة الإيرانية لطالما عزفت على وتر المحبة، لا على طبول العنف، وأنها قادرة على تأسيس خطاب جديد عالمي يدور حول الحب، العدالة، الحكمة، والمعنوية.

خوي.. دارالقرار العرفاني

في كلمة مؤثرة خلال حفل الختام، وصف رئيس المجلس البلدي لمدينة خوي، سجاد جهره آرا، المدينة بأنها "دارالقرار للعارفين"، مؤكداً أن وجود ضريح شمس التبريزي فيها يجعلها مركزاً عالمياً للإلهام الثقافي والفني. وطالب المسؤولين بإيلاء اهتمام خاص لاستكمال بناء المرقد بما يليق بمقام هذا العارف الكبير، قائلاً: "خوي بفضل شمس، تصبح مدينة عالمية".

كيمياء الكلمة تتخطى الحدود

في ندوة افتراضية نظّمتها مؤسسة إيكو الثقافية، أكدت فليحة كاظمي، رئيسة قسم اللغة الفارسية بجامعة النساء في لاهور، أن "كيمياء الكلمة لدى مولانا" جعلت شهرته تتجاوز حدود إيران، مشيرة إلى تأثيره العميق على الشاعر الباكستاني إقبال لاهوري، الذي استلهم منه في "أسرار خودي" و"جاويدنامه". كما استعرضت جهود الباحثين الباكستانيين في ترجمة المثنوي وديوان شمس إلى لغات محلية مثل الأردو، البنجابية، السندية، والبشتو.

شمس ومولانا.. مرآتان للخلود

أحد أعضاء موسوعة حافظ الأدبية وصف العلاقة بين شمس ومولانا بأنها تكاملية، حيث يصنعان من داخلهما أبدية فكرية وروحية. الباحثة سبيده موسوي تناولت مضامين أخلاقية من تعاليم شمس التبريزي مثل السعي نحو الكمال، معرفة الذات، التحرر من التقليد، والعيش بفرح.

الموسيقى في خدمة العرفان

اختُتمت الندوة بعرض موسيقي تضمن مقطوعة "اين جيست؟ اين جيست؟" أي "ماهذا؟ ماهذا؟" للفنان الطاجيكي مرادبيك نصرالدين، وأنشودة "به‌حق شمس الحق" بصوت مهرداد ملكي، في تجسيد فني لتعاليم شمس ومولانا.

الثقافة الإيرانية تتألق في معرض باكو الدولي للكتاب بـ٤٠٠ عنوان

الوفاق/ شاركت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في الدورة الحادية عشرة من معرض باكو الدولي للكتاب، المقام من ١ إلى ٧ اكتوبر، تحت شعار "الإنسان التقني: أسطورة الأمس، حدث اليوم"، بجناح يمتد على مساحة ٢٠ مترًا مربعًا، يعرض نحو ٤٠٠ عنوان كتاب في مجالات الأدب الكلاسيكي والمعاصر، أدب الطفل، إيرانيات، تعليم اللغة الفارسية، والبحوث العلمية والثقافية.

يمثل "بيت الكتاب والأدب الإيراني" صناعة النشر الإيرانية في هذا الحدث، بمشاركة دور نشر مثل "شمع و مه"، "نيماج"، ووكالة "سلجوق" الأدبية، التي تقدم تجاربها في ورش عمل وجلسات تخصصية.

يتضمن البرنامج الثقافي ندوات حول ترجمة الأدب الفارسي، إمكانيات النشر، ودور التكنولوجيا في تعزيز القراءة، إلى جانب التعريف بجائزة الكتاب العالمية الإيرانية، ومعرض طهران الدولي للكتاب، ومبادرة المنح الأدبية.

أخبار قصيرة

بوشهر تستضيف مهرجان أفلام الأطفال والناشئة

الوفاق/ تُعرض أفلام الدورة السابعة والثلاثين من مهرجان أفلام الأطفال والناشئة في مدينة بوشهر، بالتزامن مع انطلاقه في أصفهان من ٤ إلى ٨ اكتوبر، بإدارة حامد جعفري. يُعد هذا المهرجان من أقدم وأهم الفعاليات السينمائية المخصصة للطفل والناشئة في إيران، ويشمل أقسامًا وطنية ودولية وخاصة.

تُنظم العروض في سينما "الشهيد آويني" على مدى خمسة أيام، بواقع عرضين صباحيين يوميًا، مخصصة لطلاب المدارس، بهدف إتاحة تجربة ثقافية جماعية للأطفال والناشئة. المهرجان يُقام أيضًا في ١٨ محافظة أخرى، ما يعزز انتشاره الوطني.

إقامة مسابقة "زين الأصوات" القرآنية الوطنية في إيران

أقيم حفل إفتتاح الدورة الأولى من مسابقة "زين الأصوات" القرآنية الوطنية، بعد ظهر أمس الأربعاء ١ أكتوبر / تشرين الأول ٢٠٢٥ في مدينة قم المقدسة.

وانطلقت فعاليات حفل إفتتاح النسخة الأولى من مسابقة "زين الأصوات" القرآنية الوطنية تحت شعار "القرآن، كتاب أهل الإيمان" في مدينة قم المقدسة، وسيتم الاعلان عن الفائزين بالمراتب الأولى في هذه المسابقة خلال الحفل الذي سيقام اليوم الخميس.

وستقام مسابقة "زين الأصوات" القرآنية الوطنية بنسختها الأولى في قاعتين منفصلتين حيث يتنافس المشاركون في فروع "تلاوة التحقيق" لفئة الكبار، و"التلاوة" لفئة المراهقين، و"القراءة التنافسية". وهذه المسابقة مخصصة لثلاث فئات: طلاب المدارس، وطلاب الجامعات، وطلبة العلوم الدينية من جميع أنحاء ايران.

السينما الايرانية تتألق عالمياً عبر "كان الشتاء"

فاز الفيلم السينمائي الإيراني "كان الشتاء" (زمستان بود) من إخراج وحيد برشاد وإنتاج كامبيز بابايي وبهمن كامیار، بجائزة دولية من مهرجان دولي بأمريكا.

فيلم "كان الشتاء" السينمائي حصل على جائزة أفضل فيلم أجنبي من مهرجان شيكاغو السينمائي الدولي في أمريكا.

وقد أقيم مهرجان "شيكاغو" السينمائي الدولي في ٢٤ سبتمبر ٢٠٢٥.

وكان الفيلم قد وصل سابقا إلى المرحلة النهائية من منافسات أفضل فيلم في مهرجان "الجسر الذهبي" الدولي في إسطنبول.